الدُّمْيَةُ الَّتِي طَارَتْ

The Doll That Flew Away

تـــأليف : كه. باتكهو

Written by Kh. Batkhuu

رسومات: أنكهتينجالاج مياجماردورج

Illustrated by Enkhtungalag Myagmardorj

Amsterdam
Budapest
New York



الدُّمْيَةُ الَّتِي طَارَتْ

The Doll That Flew Away

ترجمة: نبيلة اسبانيولي
مراجعة: غانم بيبي
مراجعة لغوية: منى ظاخر

رسومات: أنكهتينجالاج مياجماردورج

Illustrated by Enkhtungalag Myagmardorj



تلفون: 04-6354114 فاكس: 04-6356470

بلفون: 050-5206509 / 050-5957653

E-mail: darelhda@012.net.il

E-mail: darelhuda@gmail.com

الطبعة الأولى 2009

تنشُر هذا الكتاب "زاوية القراءة"، وهي مشروع لمنظّمة خطوة خطوة العالميّة.
كيزارجخت
سي إس أمستردام هولندا





زِينَة أَحْسَنُ صَدِيقَةٍ عِنْدِي. تَعِيشُ فِي حَيِّي
وَهِيَ أَصْغَرُ مِنِّي.
أَنَا أَذْهَبُ إِلَى ٱلْبُسْتَانِ وَأَلْعَبُ مَعِ ٱلْكَثِيرِ مِنَ ٱلأَطْفَالِ،
فِي حِينِ أَنَّ زِينة تَبْقَى مَعْ أَلْعَابِهَا وَجَدَّتِهَا فِي ٱلْبَيْتِ.
جَدَّةُ زِينَة تَتَّكِىءُ عَلَى عُكَّازِهَا عِنْدَمَا تَمْشِي، لِذَلِكَ
تُسَاعِدُهَا زِينَة فِي تَنْظِيفِ ٱلْبَيْتِ وَفِي الطَّبْخِ.
لاَ يُمْكِنْ أَنْ يَكُونَ عِنْدَك صَدِيقَةٌ أَفْضَلَ مِنْ زِينَة.



فِي كُلِّ مَرَّةٍ أَزُورُ فِيهَا زِينَة، أَحْمِلُ مَعِي أَلْعَابِيَ ٱلْقَلِيلَةَ فِي سَلَّةٍ صَغِيرَة.

زِينَةُ عِنْدَهَا أَلْعَابٌ كَثِيرَةٌ كَثِيرَةٌ، وَأَنَا أُحِبُّ أَنْ أَلْعَبَ بِهَا.

كُلَّ يَوْمٍ بَعْدَ ٱلْمَدْرَسَة، أُسْرِعُ إِلَى بَيْتِ زِينَة.

جَدَّتُهَا عِنْدَهَا دَائِمًا كَعْكَةٌ لَذِيذَةٌ وَسَاخِنَةٌ وَجَاهِزَةٌ لِأَكْلِهَا.







بَعْدَهَا نَلْعَبُ – زِينَة وَأَنَا– بِأَلْعَابِهَا.
زِينَة تُحِبُّ أَلْعَابَهَا كَثِيرًا!
تُحِبُّهَا لِدَرَجَة أَنَّهَا تُسَمِّيهَا
بِأَسْمَاءَ وَكَأَنَّهَا حَيَّةٌ:
"سَامِي وَفُوفُو وَنَدَى وَعَلْيَا وَمَاجِد!"



«مَاجِد» هُوَ الدُّمْيَةُ ٱلْمُفَضَّلَةُ عِنْدِي. شَعْرُهُ ذَهَبِيٌّ
وَعَيْنَاهُ تَبْتَسِمَانِ. كَأَنَّهُ طَيَّارٌ حَقِيقِيٌّ. أُحِبُّ
التَّمْثِيلَ وَكَأَنَّنِي أَنَا وَمَاجِد نَطِيرُ فِي السَّمَاءِ!
زِينَة صَدِيقَةٌ عَظِيمَةٌ وَلاَ يَهُمُّهَا أَنَّنِي أَلْعَبُ
دَائِمًا مَعْ مَاجِد، مَعْ أَنَّهُ
دُمْيَتُهَا ٱلْمُفَضَّلَةُ أَيْضًا.

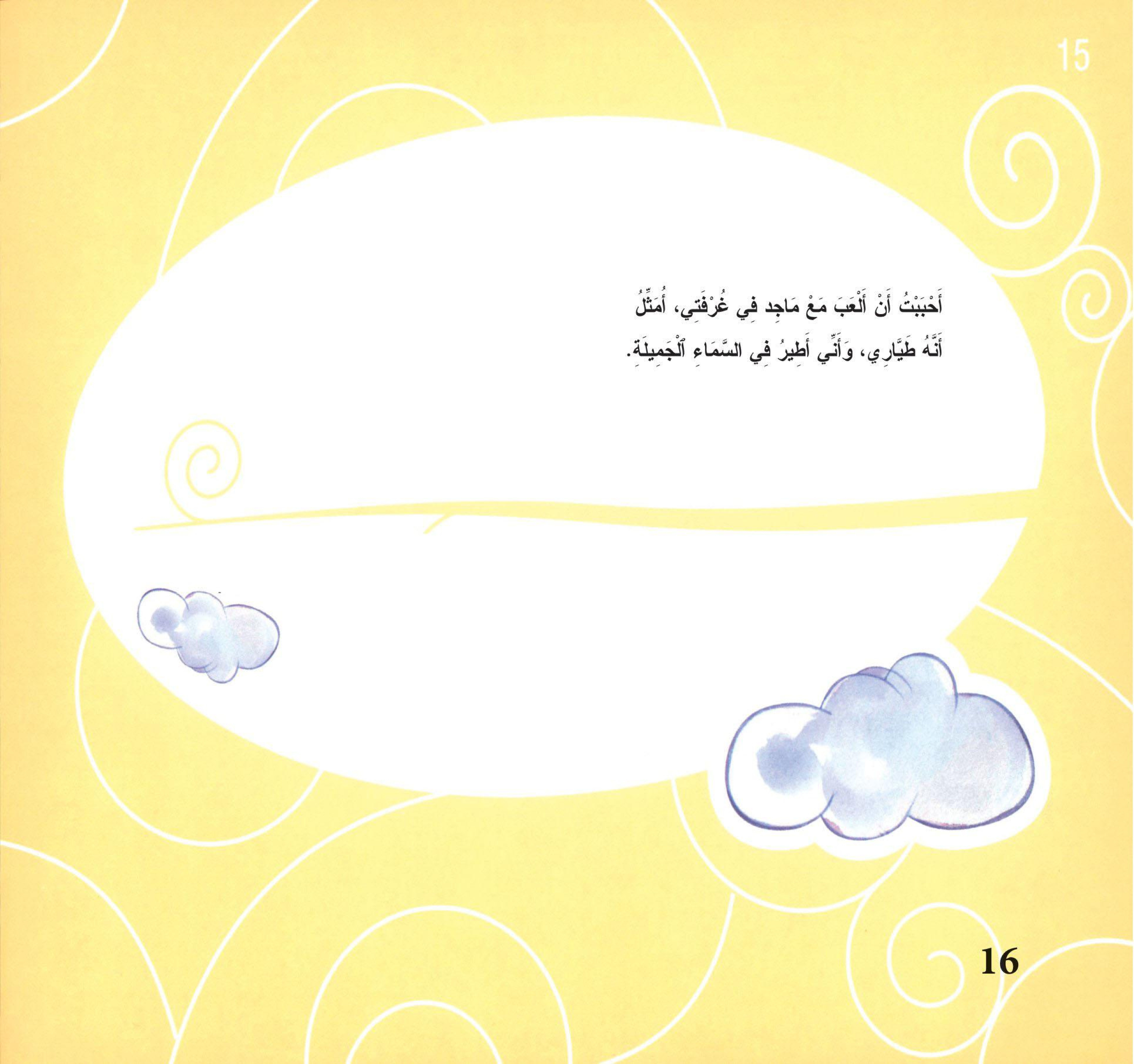




لكِنْ فِي يَوْمٍ مِنَ ٱلأَيَّامِ، حَدَثَ أَمْرٌ غرِيبٌ:

لَقَدْ أَحْضَرْتُ مَاجِد مَعِي إِلَى بيْتِي...........

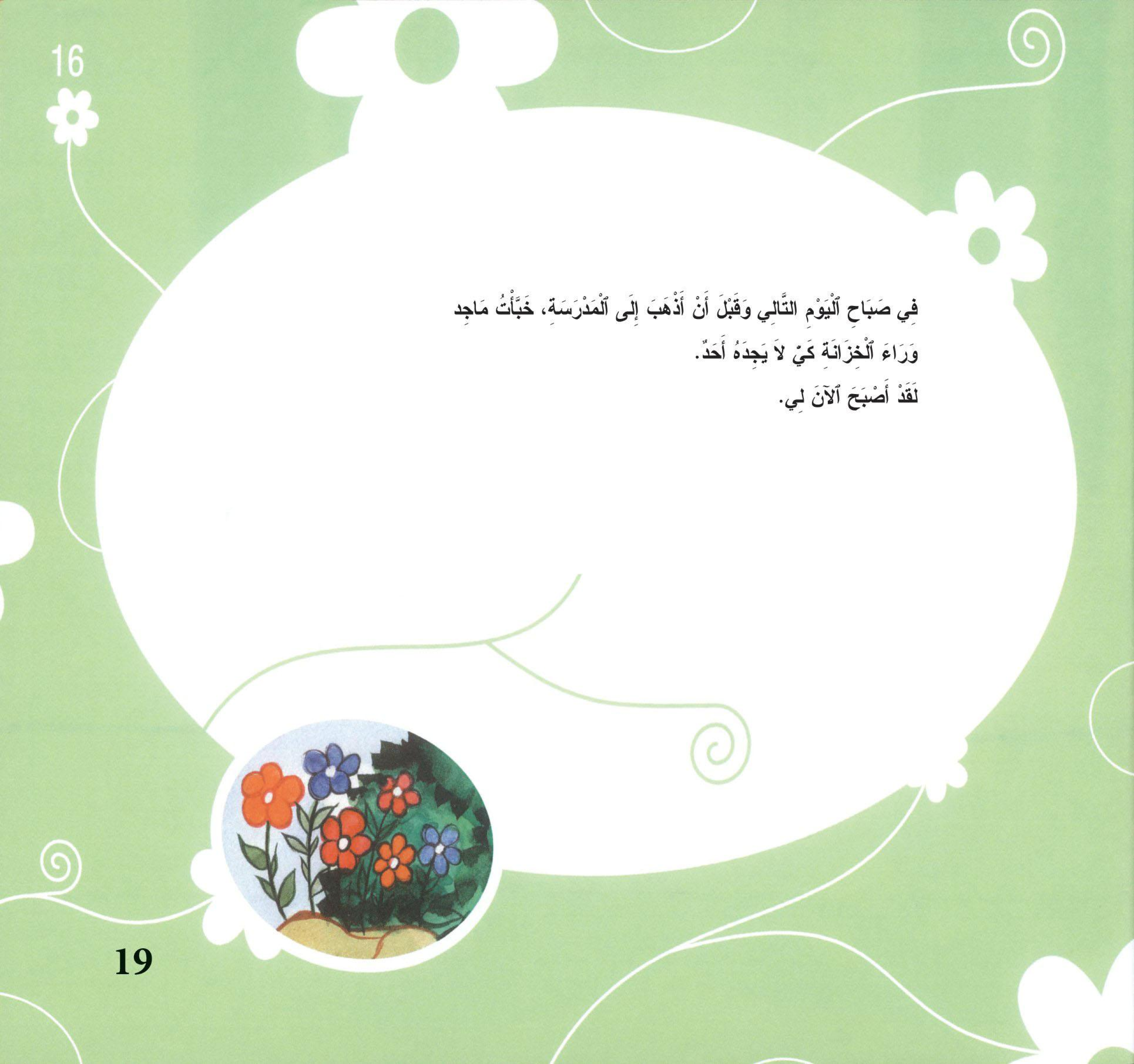




أَحْبَبْتُ أَنْ أَلْعَبَ مَعْ مَاجِد فِي غُرْفَتِي، أُمَثِّلُ
أَنَّهُ طَيَّارِي، وَأَنِّي أَطِيرُ فِي السَّمَاءِ ٱلْجَمِيلَةِ.







فِي صَباحِ ٱلْيَوْمِ التَّالِي وَقَبْلَ أَنْ أَذْهَبَ إِلَى ٱلْمَدْرَسَةِ، خَبَّأْتُ مَاجِد
وَرَاءَ ٱلْخِزَانَةِ كَيْ لاَ يَجِدَهُ أَحَدٌ.
لَقَدْ أَصْبَحَ ٱلآنَ لِي.





بَعْدَ ٱلْمَدْرَسَةِ، لَمْ أَذْهَبْ إِلَى بَيْتِ زِينَةَ.

رَجِعْتُ إِلَى بَيْتِي بِسُرْعَةٍ وَلَعِبْتُ بِدُمْيَتِي، مَاجِد.



لكِنْ بَعْدَ عِدَّةِ أيَّام، إشْتَقْتُ لِصَدِيقَتِي زِينَة.
وَقَرَّرْتُ أنْ أزُورَهَا.
كَانَتِ ٱلْكَعْكَةُ السَّاخِنَةُ جَاهِزَةً
وَكَذَلِكَ ٱلْحَلِيبُ. وَعِنْدَمَا كُنْتُ آكُلُ ٱلْكَعْكَةَ وَأَشْرَبُ
ٱلْحَلِيبَ، لاحَظْتُ أنَّ زِينَة لا تَأْكُل.
"مَاذَا حَدَثَ؟" سَأَلْتُهَا.
أَجَابَتْ زِينَة: "إنَّنِي حَزِينَةٌ. أَشْتَاقُ إلَى مَاجِد.
إخْتَفَى مَاجِد، وَلاَ أَعْلَمُ أَيْنَ هُو".
نَظَرَتْ إلَيَّ ٱلْجَدَّةُ بِلُطْفٍ وَسَأَلَتْ:
" هَلْ تَعْتَقِدِينَ أنَّ مَاجِد طَارَ إلَى كَوْكَبٍ آخَر؟
أَمْ أنَّهُ أَقْرَبُ مِنْ ذَلِكَ؟"



فَجْأَةً لَمْ يَعُدْ طَعْمُ ٱلْكَعْكَةِ لَذِيذًا بِٱلْمَرَّةِ.
صَدِيقَتِي زِينَةَ بَدَأَتْ تَبْكِي "كَمْ أَتَمَنَّى أَنْ يَعُودَ مَاجِد. إِنَّنِي مُشْتَاقَةٌ لَهُ كَثِيرًا".





أَنَا أَيْضًا بَدَأْتُ أَبْكِي، وَتَرَكْتُ كَعْكَتِي
وَرَكَضْتُ خَارِجَةً مِنَ ٱلْبَابِ. رَكَضْتُ إِلَى بَيْتِي بِأَسْرَعِ
مَا يُمْكِن.

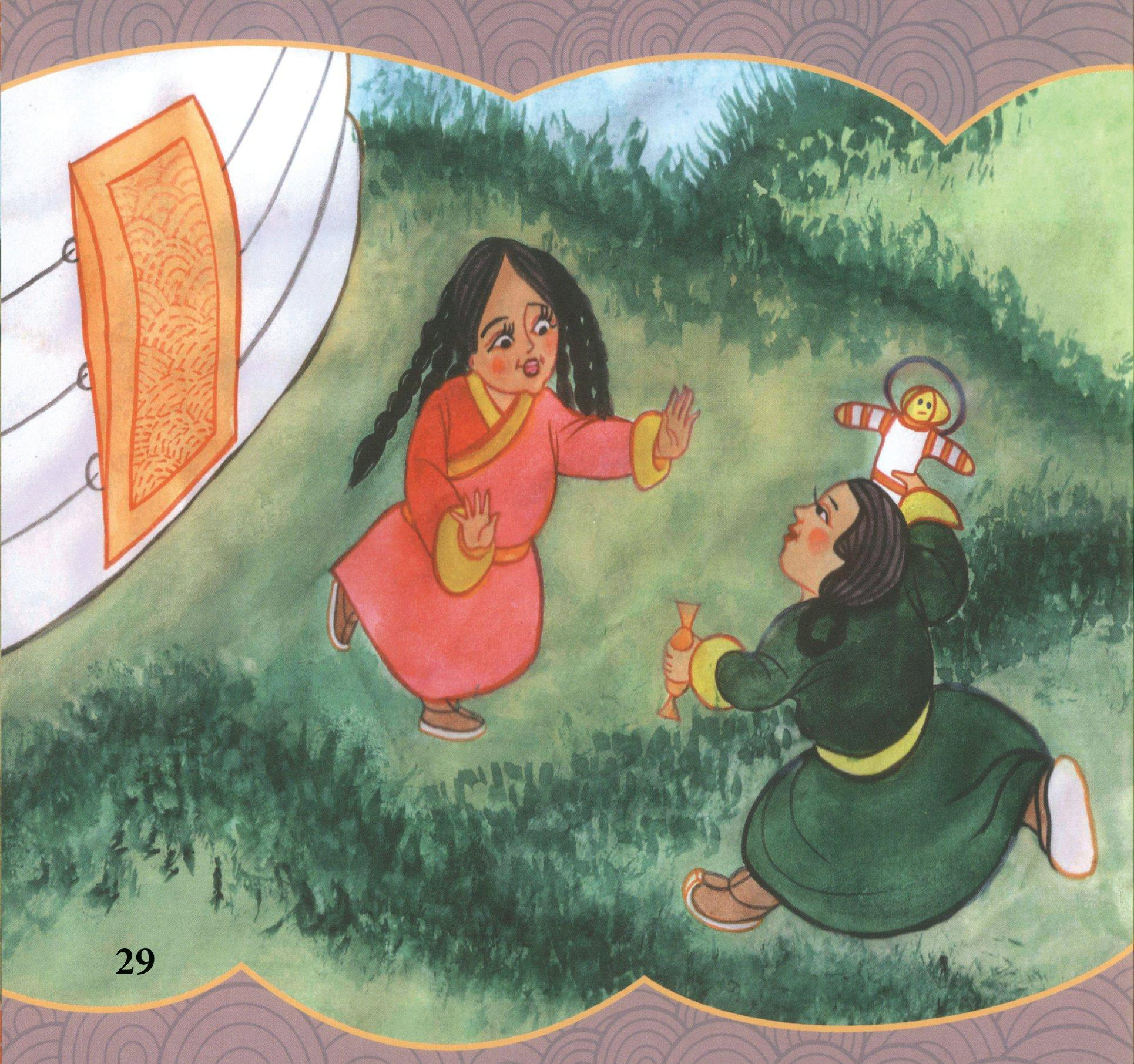






بَعْدَهَا وَبِسُرْعَةٍ.. سُرْعَةٍ.. سُرْعَةٍ، عُدْتُ إِلَى بَيْتِ زِينَةَ
وَكَانَ مَاجِد بِيَدٍ وَٱلْحَلْوَى ٱلَّتِي تُحِبُّهَا بِٱلْيَدِ ٱلأُخْرَى.
«أَهْلاً بِعَوْدَتِكَ يَا مَاجِد» صَاحَتْ زِينَةَ وَهِيَ تَضُمُّهُ إِلَيْهَا بِقُوَّةٍ–
قَائِلَةً «لُعْبَتِي، لُعْبَتِي الرَّائِعَةُ!».







قُلْتُ لِزِينَة "أَنَا مُتَأَسِّفَةٌ، أَنَا مُتَأَسِّفَةٌ جِدًّا".





مَسَحَتْ جَدَّتَهَا خَدِّي وَأَعْطَتْنِي كَعْكَةً أُخْرَى؛ كَانَتْ لَذِيذَةً.
وبَعْدَهَا، لَعِبْنَا، صَدِيقَتِي الْعَزِيزَةُ زِينَةَ وَأَنَا، مَعَ أَلْعَابِهَا كُلَّ
سَاعَاتِ الْعَصْرِ.







الناشر: دار الهدى للطباعة والنشر كريم 2001 م.ض ومركز الطفولة - مؤسسة حضانات الناصرة ج. م ©

تلفون: 04-6354114 فاكس: 04-6356470

بلفون: 050-5206509 / 050-5957653

E-mail: darelhda@012.net.il

E-mail: darelhuda@gmail.com

مركز الطفولة مؤسسة حضانات الناصرة

ص.ب. 2404- الناصرة

تلفون: 04-6566386

فاكس: 04-6566386

E-mail: info@altufula.org

web- www.altufula.org